Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تاركة بعدها الدخان والرماد . نحن نزعم يوماً أن هـذه الأسهم النارية انما هي آية الحب الدائم ، ولكن كلما استعرت تلك النار وعظم لهيبهـا الموقوت قرب خبوها وحلكت ظلمة الليل الذي يتبعها .

وساعة يسوَدُّ الأفق ويدلهمُّ حول الواحد منا فيرى نفسه وحيداً شريداً بين السائرين يمنةً ويسرةً دون أن يعيروه التفاتاً، إذن تنهض عاطفةٌ منسية وتتمشى في صدره ذهاباً وإياباً ، ولا يدري أهي عاطفة حب أو عاطفة صداقة ، ويودُّ أن يصرخ لكلٍّ من أولئك الغرباء « ألا تعرفني » ؟

إذ ذاك يشعر بأن الغريب أدنى إلى الغريب من الأخ إلى أخيه ومن الأب الى ابنه ومن الصديق الى صديقه ، ويدوي في طبقات ذاكرته صوت مجهول قائلاً ان هؤلاء « الغرباء » أقرب أصدقائنا وأعزهم لدينا وأحبهم عندنا .

إذاً لماذا نمرُّ بهم صامتين ؟ ذاك سرٌّ لا يُدرَك وما علينـــا سوى الامتثال . عندما يمرّ قطاران وأنت في أحدهما وفي الآخر وجه يودّ أن يبتسم لـك ، حاول مدّ يدك لمصافحة الصديق المبتعد عنك قهراً . حاول ذلك وجرّبه لعلّك تعلم لمـــاذا يمرُّ الإنسان بالإنسان صامتاً .